

الوافي في الوفيات

سمع اسحق ابن راهويه ومحمد بن حميد الرازي ومحمد بن أبان المستملى وخلقا كثيرا روى عنه البخاري ومسلم في غير الصحيح وجماعة سئل من اين أوتيت العلم فقال قال رسول الله ﷺ A ماء زمزم لما شرب له وأني لما شربت ماء زمزم سألت الله ﷻ علما نافعاً وقيل له لو حلقت شعرك فقال لم يثبت عندي أن رسول الله ﷺ دخل حماما ولا حلق شعره وإنما يأخذ شعري جارية لي بالمقراض قال ابن سريج وذكر ابن خزيمة : يستخرج النكت من حديث رسول الله ﷺ بالمنقاش ومصنافة تزيد على مائة وأربعين كتابا سوى المسائل المصنفة أكثر من مائة جزء وله فقه حديث بريرة في ثلثة أجزاء استوعب الحاكم أخباره في تاريخ نيسابور توفى سنة إحدى عشرة وثلث مائة .

حامض رأسه محمد بن اسحق بن يزيد أبو القسم المروزي الأصل البغدادي المعروف بحامض رأسه كان ثقة وتوفي سنة تسع وعشرين وثلث مائة .

الأستجى الشاعر محمد بن اسحق بن مطرف أبو عبد الله الاستحى .
سمع الحديث وكان شاعرا عالما باللغة والنحو توفي سنة ثلث وستين وثلث مائة .
محمد بن اسحق النديم محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق النديم الأخباري البغدادي أبو الفرج .

كان شيعيا معتزليا وله تصانيف منها الفهرست في أخبار الأدباء والتشبيهات توفي سنة ثمانين وثلث مائة .

الزوزني البحاثي محمد بن اسحق بن علي بن داود .
القاضي أبو جعفر الزوزني بزائين وواو ساكنة البحاثي شاعر مفلح له تصانيف عجيبة مفيدة جدا وهزلا رزق من الهجاء نظما ونثرا طريقة لم يسبق إليها ما ترك أحدا من الكبار إلا هجاه قال ما وقع بصرى على شخص قط إلا تصور في قلبي هجاؤه وله ديوان موجود وتوفي سنة ثلث وستين وأربع مائة ومن تصانيفه شرح ديوان البحثري وهو جيد قال يهجو : .

أبو طاهر في اللؤم والشؤم غاية ... بعيد عن الإسلام والعقل والدين .
على وجهه خال قريب من أنفه ... كمثل ذباب واقع فوق سرقين .
وقال : .

ينيكون غزلان الحسان ولا أرى ... غزالاً من الغزلان حل بساحتي .
فمن يك قد لاقى من إليك راحة ... ففي راحتى والريق انسى وراحتى .
وقال في البطيخ : .

وزايرة تاهت على بسيردها ... ويعجيني منها خشونة جلدها .
ثقيلة ما بين الإهاب قصيرة ... وصفرتها تبدو بظاهر خدها .
وفاح لها طيب يسير أمامها ... فيحي لنفس الصب مست وجدها .
فقمتم إليها مسرعاً فافترعتهما ... وذقت لذيذاً من غسيلة شهدها .
ومن شعر الزوزني : .

يا لحية قد علقت من عارضي ... لا استطيع لقبحها تشبيها .
طالت فلم تفلح ولم تك لحية ... لتطول إلا والحماقة فيها .
وقال : .

سألونا عن قراه ... فاختصرنا في الجواب .
كان فيه كل شيء ... بادراً غير الشراب .
وقال : .

الحمد □ وشكراً على ... إنعامه الشامل في كل شيء .
أن الذي لاعبني في الصبي ... مات ومن قد نكته بعد حي .
وقال : .

ليت شعري إذا خرجت من الدن ... يا واصبحت ساكن الأحداث .
هل يقولن اخوتي بعد موتي ... ذلك البحاثي .
فلما مات قال فيه أبو سعد ابن دوست : .

يا أبا جعفر ابن اسحق أني ... خانني فيك نازل الأحداث .
من هوى من منازل العز قسراً ... يك تحت الرجام في الأحداث .
فلك اليوم من قواف حسان ... سرن في المدح سيرها في المراثي .
مع كتب جمعت في كل فن ... حين يروين كل باك وراث .
قايل كلها بغير لسان ... ذلك البحاثي .

وسوف يأتي في ترجمة أحمد بن عثمان الخشنائي أبيات على هذا الروى مرثية في البحاثي وهي
ليعقوب بن أحمد وقال محمد بن محمود النيسابوري في سر السرور : أن شعر البحاثي نيف على
عشرين ألف بيت ومن شعره : .

بليت بطفل قل طایل نفعه ... سوى قبل يزرى بها طول منعه .
ويمسحها من عارضيه بكمه ... ويغسلها عن وجنته بدمعه .
يكا شفتى أن لاح شخصى بعينه ... ويغتأبني أن مر ذكرى بسمعه .
ومنه :